محاضرات المعجم والمكتبة

الفرق بين المعجم والقاموس

أولاً: المعجم والقاموس في اللغة

أولاً: (عجم): قال ابن فارس في مقاييس اللغة (العين والجيم والميم) ثلاثة أصول, إحداهما: يدلُّ على سكوت وصمت, والآخر على صلابة وشِدّة, والآخر على عضّ ومذاقة, وذكر ابن جني في مقدمة (سرُّ الصِّناعة) وكذلك في تاج العروس ؛ إنّ مادة (ع ج م) وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان.

الأعجم: الذي لا يُفصِح ولا يُبيِّن كلامه وإن كان من العرب , العَجَم: ضدُّ العَرَب, والأعجم: الذي لا يُفصح, فكلّ مَنْ لا يقدر على الكلام أصلاً فهو أعجم ومستعجَم, والأعجم: الأخرس. بمعنى: الرجل الذي لايُفصح, والأعجم أيضاً الذي في لسانه عُجْمة وإن أفصح بالعجميّة .

وأعجم الكتاب: خِلاف أعربَه, قال رؤبة:

الشِّعرُ صَعبٌ وطَويل سُلَّمُهْ

إذا ارتَقى فيهِ الذي لا يَعْلَمُهْ

زَلَّت بهِ إلى الحَضيضِ قَدَمُهْ

والشِّعرُ لا يَسْتَطيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ

يُريدُ أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه

أي بمعنى يُريد أن يُبيّنه فيجعله مُشكلاً لا بيان له, وقيل: يأتي به أعجمياً؛ يعني يَلحن فيه, والعجماء: البهيمة, وفي الحديث ((جرحُ العجماء جبّار)) أي: لا دِيَة فيه, وفي الحديث أيضاً: ((بعدد كل فصيح وأعجم)), قيل: بعَدد كُلّ آدميّ وبهيمة.

واستعجم الرجل: سكت, واستَعجَمت عليهِ قراءَته: انقَطعت, فلم يقدر على القراءة من نُعاس ونَحْوِه, ومنه في الحديث: ((إذا كان أحَدُكم يُصلِّي فاستعجَمت عليهِ قراءتُه فليُتِم)).

والعَجْمُ: النَّقْط بالسَّواد, مثل التاء عليها نقطتان, يقال: أعجمتُ الحَرْف: نَقَّطته والتعجيمُ مثله ويقال: أعجمتُ الكتابَ أُعجِمهُ إعجاماً وأعجمَ الكتابَ وعجَّمهُ: نقَّطَه, قال ابن جني في (سر صناعة الإعراب) أعجمتُ الكتابَ: أزلتُ استِعجامه, وهو عنده على السَّلب؛ لأنّ أفعلت وإن كانَ أصلها على الإثبات فقد تجيء للسَّلبِ, كقولهم: أشكيتُ زيداً: أي أزلت له ما يشكوه,

ولقوله تعالى:﴿ إنَّ الساعة آتيةٌ أكادُ أخفيها﴾ تأويله- والله أعلم- عند أهل النظر: أكاد أظهرها. وتلخيص هذه اللفظة, أكاد أزيل عنها خفاءها؛أي: سترها, وقالوا عجَّمتُ الكتاب, فجاءت فعَّلت للسَّلْب أيضاً كما جاءت أفعلت.

حروف المعجم في المعجَمات

هي الحروف المُقطّعة التي يختصُّ أكثرها بالنَّقْط من بينِ سائر حروفِ الأمم, حروف المعجم: أ ب ت ث..... سُمِّيت بذلك من التَّعجيم, وهو إزالة العجمة بالنَّقط, وإذا قلت كتابٌ مُعجَّم؛ فإنَّ تعجيمَه تَنْقيطه لكي تستبين عجمته ويتضح.

وإن المعجم من قولنا: حروف المعجم, لا يجوز أن يكون صفة للحروف هذه من وجهين: الأول, أن حروفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة؛ والمعجم معرفة , ومحال وصف النكرة بالمعرفة .

والآخر, إنّ الحروف مضافة, ومحال إضافة الموصوف إلى صفته؛ والعلة في امتناع ذلك: أنَّ الصفة هي الموصوف في المعنى – على قول النحويين- وإضافة الشيء إلى نفسه غير جائزة, فلم يجز إضافة الحروف إلى المعجم؛ لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه؛ وإنما امتنع ذلك من قِبل أن الغرض في الإضافة هو التَّخصيص والتَّعريف, والشّيء لا تُعرِّفه نَفسه؛ لأنه لو كان معرِفة بنفسه لما احتاج إلى إضافته.

فالمُعجم مصدر بمنزلة الإعجام, كما تقول أدخلته مدخلاً, وأخرجته مخرجاً؛أي: إدخالاً وإخراجاً, فالمعنى الحروف هي المعجمة, كأنهم قالوا: حروف الإعجام, فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافة المَفعول إلى المَصْدر كقولهم: هذه مطيَة ركوبٍ؛ أي: من شأنها أن تُركب, وهذا سهم نضال؛أي: من شأنه أن يُناضل به, وكذلك حروف المعجم؛ أي: من شأنها أن تُعجم.

فإن قيل : إنَّ جميع هذه الحروف ليس معجماً إنّما المعجم بعضها: ألا ترى أنَّ الألف والحاء والدال ونحوها ليس معجماً ؟ قيل له: إنما سُمِّيت بذلك: لأنّ الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته؛ فأعجمت بعضها وتركت بعضها فقد عُلم أن المتروك بغير إعجام ارتفع لمنزلة الإعجام الذي هو إزالة الابهام والإشكال عنهما جميعاً, ولا فرق أن يزول الاستبهام عن الحرف بإعجامٍ عليه, أو يقوم مقام الإعجام في الإيضاح والبيان, ألا ترى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من الأسفل, والخاء بواحدة من فوق ,

وتركت الحاء غفلاً فقد عُلم بإغفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخَرَين وكذلك الدال والذال وهكذا سائر الحروف.

ثانياً: (قمس): (القاف والميم والسين) أصلٌ صحيح يدلُّ على غمسِ شيءٍ في الماء , والماء نفسه يُسمى بذلك, كلُّ شيءٍ ينغطّ في الماء ثمّ يرتفع, فقد قمس, وقيل في المثل: قال فلان قولاً بلغ به قاموس البحر؛أي: قعرهُ الأقصى, والقاموس: أبعد موضع غوراً في البحر, وأصل القمس: الغوص. ويقال: قاموس البحر: معظمهُ, وقمس الرجل في الماء: إذا غابَ فيه, وقمسَت الدلو في الماء: إذا غابت فيه, والقموس: هي بئر تغيب فيها الدلاء؛ لكثرة مائها, أما القاموس: فهو معظم ماء البحر.

ثانياً:المعجم والقاموس في الاصطلاح

1- المعجم: هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها, على أن تكون مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوعات, وهو أعم وأشمل من مصطلح (القاموس) الذي جاء تعميماً لاسم المعجم الذي ألّفَهُ الفيروزآبادي باسم (القاموس المحيط), ويكاد يقتصر استعمال(القاموس) على معاجم الألفاظ فحسب, فضلاً عن ثنائية اللغة, في حين تُستعمل كلمة (معجم) للمرجع المعجمي العربي أحادي اللغة.

أو هو مرجع يشتمل على كل كلمات لغة ما, أو مصطلحات علم ما, مرتبة ترتيباً خاصاً مع تعريف كل كلمة وذكر مرادفها أو نظيرها وبيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها , وقد يكون المعجم عاماً أو متخصصاً.

وهدف المعجم, هو مساعدة الكاتب في العثور على كلمات أكثر ملاءمة وتجنب تكرار الكلمات.

2- القاموس: كلمة تُستعمل للمرجع ثنائي اللغة ,أو متعدد اللغات كالعربية والانكليزية.

والهدف من القاموس, هو توفير الإملاء والنطق والإشارة إلى الكلمات بلغة معينة. يحتوي القاموس على: المعنى, والتعريف, والنطق , والإملاء, وأصل الكلام, وغير ذلك, وهو لفظ مرادف للمعجم.

هناك نوع من العلاقة بين مصطلح (المعجم) ومصطلح (القاموس) على اعتبار أنه يوجد نوع من التداخل بينهما. فكثير من علماء اللغة الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة يُطلقون على أعمالهم من أسماء البحر, مثل:

(المحيط) للصاحب بن عبّاد, و(القاموس المحيط) للفيروزآبادي, فأصبح كلّ معجم لغوي قاموساً على سبيل التوسّع.

ويرى د. إبراهيم السامرائي أن الصواب هو استعمال كلمة (معجم) ؛ وذلك من أجل التمييز بين كتاب الفيروزآبادي المشهور, وباقي المؤلفات المعجمية الأخرى.

المعاجم اللغوية نوعان:

1- معجم الألفاظ: يعالج اللفظة فيشرح مدلولها وجميع ما يتصل بها ويتخذ لها منهجاً خاصاً في ترتيب الألفاظ, مثل: (العين, مقاييس اللغة, لسان العرب.....)

2- معجم المعاني: يجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد ويسمى معجم المعاني أو الموضوعات كالغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلاّم, وفقه اللغة للثعالبي, والمخصص لابن سيده.

تنقسم الحروف إلى أنواع هي:

الحروف الهجائية

والحروف الأبجدية

وحروف المعاني

وتنقسم الحروف الهجائية إلى حروف المباني وحروف المعاني.

الحروف الهجائية : عددها تسعة وعشرون حرفاً, وكان ترتيبها على يد الإمام نصر بن عاصم الليثي بناءً على تشابهها في الخط ؛ للتفرقة بين المتماثلات وذلك على نحو: ((أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي)) والألف تنقسم إلى همزة قطع(أ) و همزة وصل(ا), ويطلق عليها حروف المباني؛ التي تبنى منها الكلمات.

وأما حروف المعاني : فهي القسيم الثالث في النحو بعد الفعل والاسم وعددها مُختَلف فيه؛ لتشعبها واختلاطها بين الاسمية والحرفية من جهة وبين الفعلية والحرفية من جهة أخرى, نحو: حروف الجر, وحروف

الجزم, وحروف النصب, وحروف النداء, وحروف الاستفهام وغيرها كثير.

أما **الحروف الأبجدية** : فهي التي يقصد بها حساب الجُمَّل؛أي: أن كل حرف من حروف (أبجد هوز حطي كلمن.. سعفص قرشت ثخذ ضظغ) له رقم كما هو موضح في الجدول الآتي:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
300	400	500	600	700	800	900	1000		

على سبيل المثال, يكون حساب كلمة (نشاط) كالآتي:

50 + 300+ 1 +9 = 360

فوائد المعجم:

إن اللغة كما هو معروف تتسع وتنمو وتتطور من حيث مفرداتها وتراكيبها وصيغها وأساليبها, تبعاً لتطور الناطقين بها فكرياً وحضارياً, وتبعاً لتطورات الحياة وظروف العيش وأحوال الإنسان المتغيرة. إن الألفاظ تابعة للحياة, إنها تتحول بتحولها, فكما أن الحياة لا تثبت على طور من الأطوار, فكذلك الألفاظ لا تثبت على وجه من الوجوه على تراخي الأحقاب, فالصلة بين الحياة وبين الألفاظ مستحكمة الأواصر.

إن من أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية عقيدته ولغته والحفاظ عليها حية نامية متطورة هو تأليف معاجم تحفظ مفردات اللغة من القرآن والسنة النبوية والآثار وممن يستشهد بكلامهم ضمن الحيز الزماني والمكاني, وتتولى تفسيرها وتوضيحها وبيان استعمالاتها, كما تتكفل بتمييز الأصيل من الدخيل, والحقيقي من الزائف, والحي من الميّت,

والسائد من النادر, والشاذ من المتداول والمقبول, والجديد الحديث من القديم في كل تلك المفردات, فيرجع الإنسان إليها ليتزود منها بما يتلاءم مع حاجاته في التعبير عن أفكاره ومشاعره ونقل خبراته ومعارفه, ويتعرف على ما صعب عليه فهمه من مدلولات وصيغ, وبذلك يحيي لغته وينعشها ويبقيها حية نامية.

أهمية المعجم:

1- شرح الكلمة وبيان معناها, وهي الوظيفة الأساسية لأي معجم.

2- بيان كيفية النطق بالكلمة؛ إذ من المعروف أنه ليس كل ما يكتب ينطق فكان على المعاجم تقديم معلومات عما يكتب ولا ينطق

3- بيان كيفية كتابتها من حيث البنية والتشكيل.

4- التحديد الصرفي للكلمة؛ حيث يقوم المعجم بتحديد نوع الكلمة: اسم, فعل, صفة... والمذكر منها والمؤنث, وذكر تعديها ولزومها واشتقاقها وما إلى ذلك من أمور الصرف.

5- بيان درجة اللفظ في الاستعمال.

نشأة المعجم العربي:

تعد الدراسات اللغوية من أقدم الدراسات عند العرب؛ لأنها نشأت مصاحبة للدراسات القرآنية؛ لأن غاية المسلمين هي العناية باللغة التي نزل بها القرآن الكريم, فتعود نشأة المعاجم في اللغة العربية إلى نزول القرآن الكريم؛ لضرورة توضيح المفردات والألفاظ اللغوية؛ بسبب دخول الكثير من غير العرب في الإسلام وتحديداً في النصف الثاني من القرن الأول الهجري, فضلاً عن عاملين آخرَين جعلا من هذه الدراسات أمراً محتوماً:

1- **كون التراث الجاهلي بعمومه تراثاً شفاهياً يتناقله الرواة, ولا يعتمد على التدوين إلا قليلاً.**
2- **شروع العربية بالتغيير والابتعاد عن المألوف بسبب امتزاجهم بغيرهم من الأمم, واضطرارهم إلى التفاهم معهم لاستمرار الحياة معاً.**

فعدَّ علماء اللغة هذا فساداً وحاولوا بشتى السبل إيقافه فظهرت المعاجم.

فبدأ المعجم العربي تاريخه منذ واجه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مشكلة فهم النص القرآني, ومن أمثلة ذلك ما روي عن

عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- من أنه كان لا يعرف معنى (الأب) في قوله تعالى:﴿ وفاكهةً وأباً﴾؛ فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يفسِّر غريب القرآن لصحابته, لاسيما ما لم يكن مألوفاً من الألفاظ والمعاني.

وقد أُثر عن ابن عباس- رضي الله عنه- (ت68ه), أنه يُعد الأساس في مراحل نشأة المعجم العربي؛ فقد اختص بتفسير غريب القرآن, حتى سُمِّي بـ((ترجمان القرآن)), وتُعد سؤالات نافع بن الأزرق التي أجاب عنها ابن عباس مُستدِلاً بشعر العرب نواة المعجم العربي وطليعته, ومن أمثلة ما رُوِي عن ابن عباس– رضي الله عنه- أنه كان جالساً بفناء الكعبة قد أحاطه الناس يسألونه عن تفسير القرآن, فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عُمير: قُم بنا إلى هذا الذي يجترئ على القرآن الكريم بما لا علمَ لهُ به, فقاما إليه فقالا: إنا نريدُ أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصداقه من كلام العرب, فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسانٍ عربيٍ مبين, فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما, فقال نافع: أخبرني عن قول الله تعالى:﴿عَن اليمينِ وعنِ الشمال عِزين﴾, قال ابن عباس: العزون حَلَق الرفاق, قال نافع: وهل تعرف العرب هذا؟ قال: نعم, أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يُهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزينا

فأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو

معجم الصحابة لأبي يَعلى الموصلي (ت307ه)

المعجم الكبير والمعجم الصغير للبغوي (ت315ه)/ للصحابة أيضاً

مراحل التدوين المعجمي:

المرحلة الأولى: العشوائية أو النوادر

في هذه المرحلة كان اللغويون يدونون كل ما يسمعونه في الغالب؛ ولذا كانت موضوعاتهم غير مرتبة حتى في ألفاظها, وتؤرخ بأواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني, كانت هذه المدونات هي المادة الأولية الخام في الأعمال المتطورة التي تلتها للعلماء.

وظهر من جراء تلك الكتابات عدد من المصنفات المأخوذه من أفواه أهل البادية أطلِق عليها النوادر, نحو:

نوادر أبي زيد الأنصاري

نوادر أبي مسحل الأعرابي

نوادر أبي علي القالي

أبو عمرو الشيباني، إذ ألف كتابين في النوادر هما "الجيم"، و"النوادر الكبير".

المرحلة الثانية: عزل المواد اللغوية وفق دلالات خاصة

في هذه المرحلة انتظم العمل المعجمي أكثر من المرحلة الأولى من خلال العزل وفق المعاني والموضوعات بشكل رسائل صغيرة فظهرت رسائل : ما دلّ على الحيوان, وما دلّ على النبات, وما دلّ على السكن, أو السيف, أو الحشرات...الخ, بل كانوا في بعض الأحيان أكثر تفصيلاً في أجناس الحيوان, نحو:

كتب الحشرات

1- أبو عمرو الشيباني (206هـ) كتاب النحل والعسل.
2- الأصمعي (213هـ) كتاب النحل والعسل.
3- أبو عبيدة (210هـ) ألَّف كتابي الحيّات والعقارب.

كتب خلق الإنسان

1- أبو مالك عمرو بن كركرة، ويُعد كتابه أول كتاب يُعثر على اسمه في خلق الإنسان.
2- قطرب، وأبو عمرو الشيباني، والأصمعي، وأبو زيد الأنصاري.

المرحلة الثالثة: مرحلة معاجم المعاني والموضوعات العامة:

قامت هذه المرحلة على ما ألف في المرحلة السابقة من رسائل لغوية, فقد عكف بعض العلماء على جمع تلك الرسائل وتصنيفها في معاجم مطولة بحسب المعاني والموضوعات, وتسمى أيضاً كتب الصفات ومن أبرز المؤلفات في هذه المرحلة:

الغريب المصنف / لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت224ه)

فقه اللغة / للثعالبي (ت429ه)

المخصص / لابن سيده (ت458ه)

خلاصة ما سبق: إن معجمات المعاني تنقسم إلى نوعين؛ أحدهما خاص؛أي: يختص بنوع واحد من الدلالات, نحو الخيل للأصمعي, والآخر عام؛ أي: يضم ألفاظاً تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة يجمعها معنى واحد, كما في المخصص لابن سيده.

المرحلة الرابعة: معاجم الألفاظ

وهي الكتب التي تُفسِّر ألفاظاً مرتبةً فيها ترتيباً خاصاً وفق اللفظ والمعنى, وتعد امتداداً طبيعياً لما قبلها, وتنقسم إلى قسمين: الأول خاص وتكون في الكتب التي تشترك ألفاظُها في سمة معينة, قد تكون البنية مثلاً أو أحد الحروف أو المصادر التي أخذت منها, والآخر عام: لا يقتصر على نوع معين من الألفاظ, إنما يُعنى بكل ألفاظ اللغة على السواء ويتمثل في المدارس المعجمية.

أولاً: معاجم الألفاظ الخاصة:

1- المشتركة في البنية, نحو:

فَعل , أفعَل ← أبو حاتم السجستاني

الأفعال ← ابن القوطية , وابن القطاع الصقلي

2- المشتركة في أحد الحروف, نحو:

كتاب الهمز← أبو زيد الأنصاري (ت215ه)

الألفاظ المهموزة← ابن جني (ت392ه)

3- المشتركة في كونها أخذت عن مصدر

غريب القرآن← ابن قتيبة (ت276ه)

المفردات في غريب القرآن ← الراغب الأصفهاني (ت502ه)

غريب الحديث← أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت224ه)

لغات القرآن ← ابن عباس (ت68ه), والسيوطي (ت911ه)

كتب الغريبين

1- غريب القرآن

العلماء الذين ألفوا فيه:

- ابن عبَّاس: هو أول من يُعزى إليه كتاب في غريب القرآن، وهو عبدالله بن عبَّاس (ت 68هـ)، وكانت هناك نسخة من كتابه في برلين قبل الحرب العالمية الثانية، كما قِيلَ بأنَّ الأقوال الكثيرة له في تفسير الغريب نُسِبَت إليه مروية لا مدونة.
- أبان البكري: هو أبان بن تغلب بن رباح البكري (ت141هـ)، وهذا يجعلنا نوقن بأنَّ التدوين في هذا الفرع من العلوم لم يتأخَّر عن النصف الأول من القرن الثاني للهجرة.
- ثُمَّ توالت بعد ذلك الكتب في غريب القرآن في القرن الثالث الهجري، فذُكِرت مؤلَّفات لعدة لغويين أمثال: أبي عُبيدَة معمر بن المثنى (ت 210هـ)، وأبي عُبيد القاسم بن سلَّام (ت224هـ)، وابن قتيبة (ت 276هـ)، وقد فُقِدت هذهِ الكتب جميعًا سوى غريب ابن قتيبة .
- أمَّا في القرن الرابع الهجري فقد برز عدد من المؤلِّفين في غريب القرآن ومن أشهرهم ابن دريد (ت 321هـ).
- ومن مؤلفي غريب القرآن في القرن الخامس الراغب الاصفهاني (502هـ)، وقد تعرّض الراغب الاصفهاني لمنهجه في كتابه، فقال: "فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدِّم ما أوله الألف ثُمَّ الباء، على ترتيب حروف المعجم، مُعتبِرًا فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات ...".

علاجه للألفاظ:

1- كان لغويًا، راعى فيه التفسير الواضح، والالتفات إلى بعض المشتقات.
2- راعى دوران اللفظ في الآيات المختلفة، والاتيان بالشواهد من الحديث والشعر.
3- التزم إيراد ما يؤخذ من اللفظ من مجاز وتشبيه.
4- لم يورد في أقواله أسماء لغويين أو مفسرين إلا نادرًا.
5- إنَّه لجدير بمكانته فقد بلغ القمة في هذا النوع من التأليف؛ فهو الرائد الذي لم يجد مَن يسير خلفه ويكمل عمله، فكتابه أشبه ما يكون بمعجم كامل للألفاظ القرآنية.

أبرز سمات التأليف في هذه المرحلة:

1- إنَّها الحركة العلمية الأولى في الإسلام.
2- بدأت في عصر مبكر لا يعدو النصف الأول من القرن الأول للهجرة.
3- سارت هذه الحركة في طريقين :

أ- الترتيب وفقًا للسور في المصحف (وهو أقدمها)، وكانت الألفاظ تُرتَّب في داخل السور بحسب ورودها في الآيات.

ب- الترتيب الألف بائي، فوصل إلى قمة الانتظام في القرن الخامس على يد الراغب الاصفهاني؛ وذلك لأنَّه: اعتد بالحروف الأصلية وحدها، ونظر إلى الألفاظ من أولها إلى آخرها.

- مذاهب العلماء في معالجة الألفاظ:

1- مذهب جمع في كتابه من كل شيء، مثل ابن قتيبة.
2- مذهب مال إلى الاختصار.
3- مذهب كان يأخذ من المفسرين.
4- اعتمدوا جميعًا على الشعر و الحديث في الاستشهاد.
5- وصلت حركة التأليف في غريب القرآن إلى القمة في عهد الراغب الاصفهاني من حيث الترتيب والعلاج.
7- هناك دراسات أخرى حول القرآن منها: (معاني القرآن، وتفسير القرآن، ومشكل القرآن، وتأويل القرآن).

2- غريب الحديث

لم يبدأ التدوين في هذا الفرع من اللغة مع نظيره "غريب القرآن" بل تأخَّر كثيرًا، إذ رأينا كتابًا في غريب القرآن يُنسَب إلى عبدالله بن عباس (ت68ه) لكنه فقد.

❖ العلماء الذين ألَّفوا في غريب الحديث:

1-قد عزا أكثر الباحثين الكتاب الأول في غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ)، ولم يصل إلينا كتاب أبي عبيدة أيضًا لكنه دخل في

كتب الغريب التي ألفت بعده، فقيل: إنَّه أول من جمع هذا الفن، فجمع ألفاظ غريب الحديث والأثر في كتاب صغير ذي أوراق معدودات.

2- ألَّف أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت 224هـ) كتابه المشهور "غريب الحديث"، فأطال ونظَّم، وانتزع إعجاب الباحثين، ونهج فيه أبو عبيد نهج كتب المسانيد.

3- ثمَّ جاء ابن قتيبة (ت276هـ)، وألَّف كتابه "غريب الحديث".

خصائص كتاب ابن قتيبة:

أ- الوضوح.

ب- تتبع الألفاظ في الأحاديث المختلفة.

ج- الميل إلى الميدان اللغوي، في حين مال كتاب أبي عبيد إلى الميدان الفقهي.

4- ألَّف الزمخشري (ت 538هـ) كتابه في غريب الحديث المسمى "الفائق في غريب الحديث" ويُعدُّ الفائق أغزر كتب غريب الحديث مادة لغوية، وقال عنه ابن الأثير: "وسمَّاه (الفائق) ولقد صادف هذا الاسم مسمى، وكشف من غريب الحديث كل معمى".

5- ألف ابن الأثير (ت 606هـ) كتابه: "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ويعد هذا الكتاب "النهاية" التي وصل إليها "غريب الحديث" مادة وترتيبًا.

الفرق بين غريب القرآن وغريب الحديث

1-التأليف في غريب الحديث بدأ متأخِّرًا عن غريب القرآن، ووصل إلى قمته متأخِّرًا في القرن السادس.

2- اتجهت كتب غريب الحديث وجهة لغوية في أغلبها، وحافظت أغلبها على مظهرها الحديثي، ولم تتخلَّص من الأسانيد حتى القرن السادس.

3- كان الترتيب في غريب الحديث في القرن الثالث والرابع والخامس على المسانيد، ولم يصل إلى الترتيب الألف بائي إلَّا في القرن السادس.

التأليف في الغريبينِ:

أراد بعض المؤلفين أنْ يجمع بين الحسنيين، بضم غريب القرآن إلى الحديث، وأول من فعل ذلك الهروي (ت 401هـ) في "كتاب الغريبين".

• معاجم الفقه، أشهرها:

1-الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي / الأزهري (ت 370هـ).
2- المغرب في ترتيب المعرب / المُطرِّزي (ت 616هـ).
3- تهذيب الأسماء واللغات / النووي (ت 676هـ).
4- المصباح المنير / الفيومي (ت 770هـ).

كتب اللغات والعامي والمعرَّب:

تُقسم هذه الكتب إلى أربعة أصناف:

أولها: خاص بلغات القرآن، وثانيها: باللغات القبلية، وثالثها: بالمعرّب (نطلقه على المعرب والدَّخيل)، ورابعها: المعاجم التي تعالج العربية مع لغة أخرى.

أولاً- لغات القرآن: أول الفنون اللغوية ظهورًا مع غريب القرآن، فقد غُرِست بذورها الأولى على يد ابن عبَّاس، ولحسن الحظ وصلت إلينا رسالة منسوبة إليه تحت عنوان "كتاب اللغات في القرآن"، ولم يقصر عنايته فيه على لغات القبائل، بل تعدَّاها إلى لغات الفرس والنبط والحبشة وغيرهم.

والترتيب في هذا الكتاب هو ترتيب المصحف، إذ يستخرج من كل سورة ما فيها من لغات وفقًا لترتيبها في المصحف" أمَّا طريقة العلاج، فتقديم الآية التي فيها اللفظ، ثم تفسيره.

العلماء الذين ألفوا في لغات القرآن:

1- ألف كثير لكن لم يصل ألينا شيء سوى كتب السيوطي (ت 911هـ) في لغات القرآن فقد وصل كتابان: الأول بعنوان "المتوكليّ"، والثاني بعنوان "المهذب".

منهج السيوطي في "المهذب":

1-ألَّف المهذب فيما وقع في القرآن من معرَّب.
2- رتبه على الألف باء.
3- ختم كتابه بعبارة تدل على أنَّه رمى فيه إلى الاستقصاء، حتى اجتمع فيه من الألفاظ القرآنية المعربة ما لم يجتمع في كتاب قبل هذا.

منهجه في "المتوكليّ":

ألفه لأمير المؤمنين (الإمام المتوكل على الله)
1- يشبه المهذب في الحجم، وفي الاقتصار على المعرب دون لغات القبائل، وفي طريقة علاج الألفاظ، والاختصار مع ميل قليل إلى البسط في المهذب، وفي نسبة الأقوال إلى أصحابها.
2- يختلف عن المهذب في الترتيب، فلم يلجأ إلى الترتيب الألف بائي هنا، وإنَّما رتب مواده بحسب اللغات، ففصل المعرب عن اللغة الواحدة، وقدَّم المعرب من الحبشية ثم الفارسية ثم الرومية وختم بالبربرية، ولم يرتب الألفاظ داخل هذه الأقسام، وإنَّما أتى بها كيفما وردت على ذهنه.

خلاصة القول في هذا الفن:

إنَّ أكثر كتب لغات القرآن لم تصل إلينا، ونفهم مما وصلنا منه أنّه سار في ثلاث طرق في الترتيب:
1- الترتيب على السور، وهو أقدمها.
2- الترتيب على الألف باء.
3- الترتيب على اللغات الأصلية التي أُخِذت الألفاظ منها.

ثانياً- لغات القبائل

أوجه اختلاف اللغات بين القبائل:

1- الاختلاف في الحركات، كقولنا: نَستعين ونِستعين (بفتح النون) في لغة قريش وأسد، و(كسرها) في لغة غيرهم من القبائل.
2- الاختلاف في الحركة والسكون، كقولهم: مَعَكم ومَعْكم.

3- الاختلاف في إبدال الحروف، نحو: أولئك وأولالك، ومن ذلك أيضًا الاختلاف في الهمز والتليين، نحو: مستهزِئُون ومستَهْزُون.
4- الاختلاف في التقديم والتأخير، نحو: صاعِقة وصاقعة.
5- الاختلاف في الحذف والإثبات، نحو: استَحْيَيْتَ واستَحَيْتَ.
6- الاختلاف في الحرف الصحيح يُبدل حرفًا معتلًّا، نحو: أمَّا زيد وأيْمَا زيد.
7- الاختلاف في التذكير والتأنيث، نحو: هذهِ بقرة وهذا البقر.
8- الاختلاف في الإدغام، نحو: مُهْتَدون ومُهدُّون.
9- الاختلاف في صورة الجمع: نحو: أسرى وأُسارى.
10- الاختلاف في الزيادة، نحو: أَنظُر وأَنظور.
11- الاختلاف في التضاد، كقول حِمْيَر للقائم: ثِبْ، أي: اقعد.

العلماء الذين ألفوا في كتب لغات القبائل:

1- أوَّل من يُنسب إليه كتاب في لغات القبائل هو يونس بن حبيب البصري (ت 172هـ).
2- ثاني من يُنسب إليه كتاب في لغات القبائل هو أبو عمرو الشيباني (ت 206هـ) صاحب كتاب "الجيم".

منهج كتاب الجيم:

1- كان في غاية البساطة في ترتيبه، فقد قسم الكتاب إلى أبواب قصر كل واحد منها على حرف من حروف الهجاء.
2- ملأ الأبواب بالألفاظ المبدوءة بالحرف الخاص بكل باب، دون مراعاة لأي حرف بعدها.
3- لم يُقسِّم الأبواب إلى فصول أو مواد أو غير ذلك مما نعهده في المعاجم؛ وذلك لأنَّ كل لفظة منفصلة عن تاليتها كل الانفصال.

أهم ما يُلاحَظ في الكتاب:

1- عنايته باللغات المختلفة، إذ لا تخلو صفحة من صفحات الكتاب من اسم منسوب إلى قبيلة أو موضع من مواضع شبه الجزيرة العربية، فالكتاب ذخيرة للغات القبائل المختلفة التي عُنِي الشيباني بأشعارها عناية فائقة يسَّرت له أن يدوِّن أكثر من ثمانين ديوانًا من دواوين أشعر القبائل.

2- إيراده للألفاظ التي يفسِّرها في عبارات لغوية في كثير من الأحيان بدلًا من أن يأتي بها مجرَّدة، وربط هذا بعنايته باللغات والنوادر؛ لأنَّه حين يأتي بها في عبارتها يحيطها بجوها الذي يكمل تفسيرها ويضيء أركانه، فيزودنا بطريقة استعمالها بتلك اللهجة كما سمعها من أهل قبيلتها.

3- ميل المولِّف إلى المترادفات من الألفاظ والعبارات.

4- اضطراب الشرح؛ بسبب اتِّباعه كتب النوادر، إذ يكتفي في كثير من المواضع بذكر الكلمة دون شرحها؛ لشهرتها أو لأنَّ السياق بيَّن معناها.

5- ندرة الأعلام أو انعدامها تقريبًا، فلا توجد إلَّا على قلة شديدة وكلها عربي؛ وذلك لأنّها تخلو من الغرابة ولا تتصل بتفسيرات غير مألوفة، فتكون بعيدة عمَّا يُعنى به المؤلَّف.

6- قلة استشهاده بالقرآن والحديث؛ لأنَّ الغالب عليهما لغة قريش والحجاز عامة، وهي لغات مشهورة فلا غريب فيها ولا نادر.

7- كثرة الشواهد الشعرية؛ فإنَّ المؤلَّف من أكثر اللغويين الذين عنوا بجمع الشعر العربي وتدوينه، فعُني عناية خاصة بالرجز؛ ليتيسّر له ملء كتابه بالغريب من الألفاظ لأنَّ الرجز يتوافر فيه هذا النوع من اللفظ، فالشعر عنده ليس شاهدًا على معنى اللفظ، وإنَّما هو شاهد على وجود اللفظ في اللغة، لذا كان يكتفي بإيراد اللفظ في الشعر دون التصريح بمعناه.

8- إيراده الكثير من الأخبار والقصص الصغيرة، وكأنَّما هو أحد كتب الأمالي التي تعنى بتفسير غريب الألفاظ كما في أمالي القالي.

المُعرَّب

أبرز مَن عُني به:

1- أبو عبيد القاسم بن سلَّام(ت224ه) الذي أفرد له فصلًا سمَّاه " ما دخل من غير لغات العرب في العربية".

2- ابن قتيبة(ت276ه) في كتابه "أدب الكاتب"، إذ أفرد له فصلًا لما تكلَّم به العامة من الكلام الأعجمي.

3- ابن دريد(ت321ه) في جمهرته، فوضع بابًا لما تكلَّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة.

4- في القرن السادس الهجري عُثِر على الكتاب الأول الخاص بالمُعرَّب (المُعرَّب من الكلام الأعجمي) للجواليقي (ت540هـ).

5- رسالة في تحقيق تعريب الكلمة الأجنبية / لابن كمال باشا (ت940ه)
6- قصد السبيل فيما في العربية من الدّخيل/ للمحبّي(ت1111ه)

كتب لحن العامَّة

لم تتعرَّض كتب لحن العامَّة في بدء نشأتها للألفاظ الدَّخيلة أو المعربة، ولكنَّها ابتدأت ذلك منذ عهد ابن قتيبة(ت276ه) في "أدب الكاتب" واكثرت منه في العصر الحديث؛ لطغيان الدَّخيل على عاميتنا.

أصناف هذه الكتب من حيث المنهج ثلاثة، وهي:

1- الصنف الأول هو الأيسر؛ فلم يسِر على طريقة معينة، وإنَّما أورد الألفاظ والأساليب كيفما اتفق الحال.
2- اتبع الصنف الثاني التقسيم إلى فصول تحتوي على أنواع متشابهة.
3- الصنف الثالث التزم الترتيب الألف بائي.
4- الصنف الرابع اتَّخذ طريقة الجداول على تنوع الترتيب داخلها (وهذا الصنف أضافه حسين نصَّار).

مناهج الأصناف الثلاثة السابقة:

- يتبع الصنف الأول مناهج الكتب القديمة في غالبها، وكتب لحن الخاصة، والصحف حديثًا، والكتاب المنسوب إلى الكسائي(ما تلحن به العامة)/(ت189ه) هو أقدم كتاب وصل إلينا.
  - لحن العوام / لأبي بكر الزبيدي(ت379ه)
  - إصلاح غلط المحدثين / للخطابي(ت388ه)
  - تقويم اللسان / لابن الجوزي(ت597ه)
- أصحاب الصنف الثاني طرحوا الفوضى التي في كتب الصنف الأول، وقسَّموا كتبهم إلى فصول بحسب اعتبارات مختلفة، وهي على أنواع:

أ- النوع الأول في الوجود اعتمد في تقسيماته على التحريفات التي طرأت على الألفاظ العامية، سواء أكانت في ضبطها أم حروفها أم معانيها، أم طريقة تعديتها ولزومها، ثم الخلط بين أبنيتها المختلفة، ومن كتب هذا النوع كتاب"إصلاح المنطق" لابن السِّكِّيت(ت244ه).

ب- أفرد ابن قتيبة في القسم الثاني من كتابه "أدب الكاتب"، وهو ما سمَّاه "كتاب تقويم اللسان" أبوابًا لغلط العامة، يضم النوع الثاني من الغلط وهو "تحريف الحروف".

- أمَّا كتب الصنف الثالث، فقد تركت طريقة التقسيم إلى فصول ثم ترتيب المواد داخل الفصول، وعمدت إلى الترتيب الألف بائي للمواد، فتخلَّصت بذلك من الاضطراب الذي عرا فصول الكتب المتقدمة.

كتب الاضداد

جمعت هذه الكتب الألفاظ التي يستعمل كل منها للدلالة على الشيء وضده, مثل (الجون) الذي يُطلق على الأسود والأبيض, و(يشري) الذي يدل على البيع والشراء, و(جلل) الذي يدل على الأمر العظيم وعلى الهين واليسير.

العلماء الذين ألفوا في هذا الباب: قطرب والأصمعي.

كتب الترادف

مثل: القمح والبُر والحنطة فمعناها واحد, وأسهب وأطنب وأفرط وأغرق بمعنى واحد

العلماء الذين ألفوا في هذا الباب:

ما اختلف ألفاظه واتفقت معانيه / للأصمعي

جواهر الألفاظ / قدامة بم جعفر(ت337ه)

الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى/ للرماني(ت 384ه)

كتب المشترك اللفظي

جمعت هذه الكتب الألفاظ التي يدل كل واحد منها على أكثر من معنى,مثل (العين) فهي الباصرة, وعين الماء, وحقيقة الشيء,

الجاسوس, الحسد, الذهب والنقد, والشريف. ومثل (الخال) فهو أخو الأم سحابة ممطرة, علامة في الخد, التكبر..الخ

ومن الكتب التي ألفت في هذا الباب:

- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن الكريم/للمبرِّد(ت285ه)
- المنجد في اللغة/ لكراع النمل (ت310ه)

كتب المذكر والمؤنث

- المذكر والمؤنث / للفراء(ت207ه)
- المذكر والمؤنث / للمبرِّد(ت285ه)
- المذكر والمؤنث / لأبي حاتم السجستاني(ت255ه)

كتب المثلث اللغوي

المثلث: اسم يقع على الكلمة التي تتعاقب على أولها أو وسطها الحركات الثلاث, مع اختلاف المعنى, أو اتفاقه.

فالنوع الأول:/ يسمى المثلث المختلف المعاني,مثل الجَدّ والجُدّ والجِدّ؛ فبالفتح: أبو الأب والبخت, وبالضم: البئر القديمة, وبالكسر: الاجتهاد في الأمر. ومثل: البِشارة والبَشارة والبُشارة, فبالفتح: الجمال , وبالكسر: الإخبار بخير , وبالضم: أجرة المُبشِّر. ومثل: غَمر وغِمر وغُمر, فبالفتح: الماء الكثير, وبالكسر: الحقد, وبالضم: الرجل الجاهل.

أما النوع الثاني: فيسمى المثلث المتفق المعاني مثل: الزَّجاج والزِّجاج والزُّجاج بفتح الزاي وكسرها وضمها بمعنى واحد.ومثل: الإجازة والأُجازة والأَجازة بتثليث الهمزة وكلها بمعنى جزاء العمل.

من الكتب التي ألفت في هذا الباب:

- المثلث اللغوي / قطرب
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة / للفيروز آبادي (ت817ه)

كتب الضاد والظاء

خصّ الله عز وجل اللغة العربية لغة القرآن الكريم بحرفين تميَّز بهما العرب عن سواهم, وهذان الحرفان هما (الضاد والظاء).

كان العرب الفصحاء لايخلطون بينهما في النطق , وبعد أن اختلط العرب بالأعاجم فسدت الألسن وشاع اللَّحن, وصعب عليهم نطق الضاد, بل تعداه إلى الخلط بينهما في الكتابة أيضاً.

من المؤلفات في هذا الباب:

- الفرق بين الضاد والظاء / الصاحب بن عباد (ت385ه)
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء/ لأبي بركات الأنباري

ثانياً: معاجم الألفاظ العامة: (المدارس المعجمية)

هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس, والعالم والمتعلم إذا ما أشكل عليه معنى قرأه أو سمعه من ألفاظ اللغة, وهي خمسة أنواع:

أولاً- مدرسة العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175ه)

من أبرز رواد هذه المدرسة:

أ- البارع ← أبو علي القالي (ت356ه).

ب- تهذيب اللغة ← أبو منصور الأزهري (ت370ه).

ج- المحيط ← الصاحب بن عباد (ت385ه).

د- المحكم والمحيط الأعظم ← ابن سيده (ت458ه).

ثانياً: مدرسة الجمهرة لابن دريد (ت321ه)

ثالثاً: مدرسة المقاييس لابن فارس (ت395ه)

رابعا: مدرسة الصحاح أو التقفية للجوهري (ت393ه)

من رواد هذه المدرسة:

أ- العباب← الصاغاني(ت650ه)

ب- لسان العرب ←ابن منظور (ت711ه)

ج- القاموس المحيط ← الفيروزآبادي (ت817ه)

د- تاج العروس من جواهر القاموس← محمد مرتضى الزَّبيدي(ت1205ه)

خامساً: مدرسة الأساس أو الألفبائية للزمخشري (ت538ه)

من رواد هذه المدرسة:

أ- المصبح المنير ← الفيومي(ت770ه)

وجميع أصحاب المعاجم الحديثة مثل:

1- محيط المحيط ← بطرس البستاني (ت1883م)

2-أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد← سعيد الخوري(ت1913م)

3-البستان← عبد الله البستاني (ت1930م)

4-المنجد← لويس معلوف (ت1947م)

5-مَتن اللغة← أحمد رضا (ت1953م)

6-المعجم الوسيط ← مجمع اللغة العربية في القاهرة / إبراهيم مصطفى وآخرون

7-المعجم الكبير← مجمع اللغة العربية في القاهرة

(مناهج المدارس الخمس)

1- منهج مدرسةالعين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175ه).

إن رائد المعجم العربي بعامة ومعاجم الألفاظ بخاصة الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175ه) قد سبق مرحلته بل مراحل نشوء المعجم؛ ويرجع سبب ذلك بأنّ عمل الخليل كان طفرة في التفكير المعجمي سبقت زمنها؛ بدليل الفجوة الزمنية بينه وبين صناع معاجم الألفاظ كابن دريد (ت321ه) في جمهرة اللغة والقالي في البارع(ت358ه) والأزهري(ت370ه) في تهذيب اللغة ...الخ, وهي طَفْرة تناسب عقلية الخليل الرياضية وخياله الخصب.

هو أقدم منهج شهده التراث العربي, أراد من خلاله حصر المباني (أبنية الكلام العربي) وذلك كالآتي:

1- الترتيب حسب مخارج الحروف؛ أي: لم يُرتب الترتيب الألف بائي ولا الأبجدي, وترتيب المخارج عنده كما يأتي:

((ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ي ا ء))

2- قسَّم المعجم إلى: كتاب وباب؛ فكان الكتاب للحروف حسب المخرج, نحو: كتاب العين ثم الحاء وهكذا.

والباب؛ فجعل لكل باب ستة فصول:

1-باب الثنائي الصحيح المضاعف: مثل عفّ, شدّ.

2- باب الثلاثي الصحيح: مثل ضرب , علم.

3- باب الثلاثي المعتل بحرف واحد: مثل عون, لون.

4- باب الثلاثي المعتل بحرفين(اللفيف): مثل وعى, هوى.

5- باب الرباعي: مثل بعثر.

6- باب الخماسي: مثل سفرجل.

3-التقاليب؛ هي تقليب مواضع حروف البناء الواحد(الجذر) إلى:

الثنائي← 2

الثلاثي←6

الرباعي← 24

الخماسي←150

والإشارة إلى المهمل والمستعمل في الثنائي والثلاثي؛ فكانت الكتب الأولى زاخرة في الألفاظ.

.....

2- منهج مدرسة الجمهرة لابن دُريد الأزدي(ت321ه)

ظهرت هذه المدرسة بقصد التسهيل في الوصول إلى الكلمة المطلوبة, فكان منهجها كالآتي:

1- اعتماد الأبنية أولاً, وقسّمها بشكل عام إلى أربعة أقسام:

- الثنائي والملحق به
- الثلاثي والملحق به
- الرباعي والملحق به
- الخماسي والملحق به

2- اعتماد التقاليب/ وافق الخليل

3- اعتماد الترتيب الألف بائي بدلاً من الترتيب حسب المخارج.

التغييرات التي أحدثها ابن دريد؛ الترتيب الألف بائي, وإضافة ملاحق بالأبنية التي ذكرها الخليل.

.....

3- مدرسة مقاييس اللغة لابن فارس (ت395ه)

وله المجمل لابن فارس أيضاً, والمنهج في المقاييس (الكتاب والباب) كالآتي:

1- اعتماد الترتيب الألف بائي

2- اعتماد الأبنية مختصرة: فقسم كل كتاب أو حرف إلى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية كالآتي:

- **الثنائي**
- **الثلاثي**
- **ما زاد على الثلاثي**

3- اعتماد نظام (التدوير)

4- تخلص من التقاليب تخلصاً تاماً.

.....

4- مدرسة التقفية أو الصحاح للجوهري(ت 393ه).

إنّ سبب ظهور هذه المدرسة هو حاجة الشعراء إلى قافية الشعر ومنهجها كالآتي:

1- الترتيب الألفابائي.

2- اعتمدوا الباب للحرف الأخير, والفصل للحرف الأول ثم الحرف الوسط.

3- تخلصت هذه المدرسة من نظام التقاليب إلى الأبد.

.....

5- مدرسة الأساس أو الألفبائية للزمخشري (ت538ه)

المنهج في المعجم:

1- الترتيب الألفبائي: الحرف الأول فالثاني فالثالث.

2- قسم المواد إلى معاني حقيقية ومجازية.

وجميع المعاجم الحديثة سارت على طريقة الأساس كما ذكرنا آنفاً، نحو:

أ- محيط المحيط / بطرس البستاني(ت1883م)

أخرج عام 1869م, اعتمد في مواد اللغة على القاموس المحيط مع شيء من التصرف والتهذيب؛ إذ أضاف صيغ ومعانٍ مولدة, وحذف أسماء الأشخاص والأماكن والقبائل.

ب- المنجد/ لويس معلوف(ت1946م), أخرج 1908م وأعيد طبعه مرات عديدة, ويعد إلى اليوم معجماً مدرسياً للعربية في ترتيبه وإخراجه ويحاكي أحدث المعاجم الأوربية فناً, ولاسيما بعد أن أُضيف إليه ملحقاً باسم ((المنجد في اللغة والأدب والعلوم))

احتوى على تطورات طرأت على المعجم العربي.

قسمه قسمين: معجم لغوي, ودائرة معارف

قسم المادة إلى مجرد ومشتقات / استعمل الصور والرموز للتوضيح / اعتمد على محيط المحيط مع إضافات من تاج العروس / وقسم إلى أفعال وأسماء أيضاً.

ج- المعجم الوسيط/ أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة 1960م لإبراهيم مصطفى وآخرون

منهجه:

1- تقديم الأفعال على الأسماء.

2- تقديم المجرد على المزيد.

3- تقديم اللازم على المتعدي.

4- تقديم المعنى الحسي على العقلي.

5- تقديم المعنى الحقيقي على المجازي.